

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

مهارة الكلام إحدى من المهارات اللغوية الأربع التي تعلمها في إندونيسيا. وهدف تعليم هذه المهارات الأربع هو أن يمتلك الطلبة قدرة كفاءة وميولا ورغبة في اللغة العربية. مهارة الكلام هي تجبر الطلبة أو المتكلم أن يستطيعوا استخدام الصوت بالكيفية الصحيحة من النحوية أو تراكيب الكلمات تعين تعبير ما أرادوا أن يتكلموه حين التكلم (كامل الناقة، ١٩٨٥). ومهارة الكلام مهمة جدا في تعلم اللغة لأن الكلام أساس صوتي (العارفين، ٢٠١٠). تعلم مهارة الكلام مهم وتعتبر من أهم المهارات اللغوية لأن كثيرا ممن يتعلم اللغة الأجنبية وأول ما يهدف.

المدرسة الثانوية الحكومية ٣ بادانج باريامان تعد إحدى المؤسسات التعليمية الرسمية التي تُجرى فيها هذه الدراسة. وتعتمد هذه المدرسة على منهج "المنهج المستقل" (Kurikulum Merdeka) كأساس في عملية التعليم والتعلم. وفقاً

(Kementerian Agama RI, 2022) المتعلق بعناصر مهارة الكلام في المرحلة (د)

للفص الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية، فإن النتائج هي كما يلي: (١) القدرة

على أداء العبارات الحوارية بنبرة صوت صحيحة، (٢) القدرة على إجراء الحوار

السؤال والجواب وفق العبارات المقررة بشكل دقيق، و(٣) القدرة على تحليل بنية النص باستخدام العناصر اللغوية المناسبة للسياق.

استناداً إلى المقابلة التي أجريت الباحثة مع يارمين، هي إحدى معلمة اللغة العربية للصف الثامن في تلك المدرسة، بتاريخ ٢٣ مايو ٢٠٢٥، ذكرت المعلمة أنه لا يزال هناك العديد من التحديات التي يشعر الطلبة في الكلام باللغة العربية. فلم يتمكن الطلبة بعد من إجراء تفاعلات بسيطة باللغة العربية، حيث أوضحت أن الطلبة لم يتمكنوا بعد من ممارسة الكلام بشكل صحيح، مما يجعلهم يواجهون صعوبة ويشعرون بالتردد في الكلام، خاصة في تعلم مهارة الكلام (يارمين، ٢٠٢٥). وقد أثرت هذه الحالة سلباً على انخفاض مستوى مهارة الكلام لدى طلبة، وهو ما انعكس في نتائج التعلم التي لم تصل إلى الحد الأدنى المطلوب من الإتقان، حيث يبلغ معيار الإتقان لهذه المادة في الصف الثامن ٧٥، وكانت النتائج كما يلي:

نتائج مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن (١ - ٥) هو كما يلي:

الجدول ١.١

نتائج مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن (١ - ٥)

رقم	الصف	الحد الأدنى من معيار الاكمال	القيمة المتوسطة
١	٨.١	٧٥	٦٤,٨٣
٢	٨.٢	٧٥	٦٥,٥٨
٣	٨.٣	٧٥	٦٢,٢٠
٤	٨.٤	٧٥	٦٨,٧٧
٥	٨.٥	٧٥	٧٧,٠٣

اتضح أن انخفاض مهارات الكلام لدى طلبة يمكن ربطه بعدة عوامل. العامل الرئيسي الذي أثر على تصور الباحثة هو النموذج في تعليم مهارات الكلام بالنموذج السمعية الشفوية، أي استخدام نموذج المحاضرة أو التدريس المباشر (Itruction Direct). قد عُرفت هذه النموذج منذ زمن طويل بأنها النموذج التقليدية، حيث يقدم المعلم الشرح، بينما يكتفي الطلبة بتلقي المعلومات بشكل سلبي دون المشاركة في أي تفاعل (Suharsimi, 2016).

من الملاحظة الأولية التي أجريت الباحثة، يتضح أن المعلم كان يستخدم نموذج السمعية الشفوية في بعض الجلسات خلال حصص مهارة الكلام. ويأمل المعلم أن تتحسن مهارة الكلام لدى طلبة. ومع ذلك، لا يزال طلبة يشعرون

بالخوف والخجل وقلة الثقة بالنفس عند التحدث أمام الفصل، كما لا يزال هناك نقص في التفاعل المباشر خلال عملية التعلم، فضلاً عن قلة التغذية الراجعة المقدمة للطلبة. ويبدو طلبة سلبيين وقليلي المشاركة، مما أدى إلى عدم تطور مهارتهم في الكلام.

بناءً على المشكلات التي تم توضيحها سابقاً، يجب أن يكون المعلم قادراً على مساعدة الطلبة على تحسين مهارتهم في الكلام باللغة العربية. ويحتاج المعلم إلى تطبيق نموذج تعليمي مرن وغير جامد. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المعلم أيضاً تهيئة بيئة صفية تتيح للطلبة التواصل بنشاط باللغة العربية والمشاركة في أنشطة تعليمية مثمرة. ويساعد ذلك الطلبة أيضاً على فهم عملية تعلم اللغة. وفقاً (Dahlia, 2019) فإن أحد العوامل التي تحفز الطلبة على المشاركة في جميع الأنشطة المدرسية هو نموذج التعلم. ويلعب المعلم دوراً بالغ الأهمية في اختيار نموذج التعلم وخلق بيئة تعليمية فعالة ومتوافقة مع أهداف التعلم.

من المشكلات الأخرى التي يواجهها مدرسون اللغة العربية ضيق الوقت اللازم لإنهاء جميع المواد الدراسية وتيسير أنشطة الطلبة داخل الصف. فقد شهد التعليم في القرن الحادي والعشرين تغيرات جذرية. وأدى تطور تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات إلى ظهور تحديات جديدة في عملية التعلم. يُطلب من الطلبة امتلاك مهارة التفكير النقدي، والتعاون، والتواصل، والإبداع، ومحو الأمية الرقمية (Syarif, 2025). وفي سياق تعلم اللغة العربية، تعد هذه المهارة ضرورية للغاية حتى يتمكن الطلبة من فهم المواد بشكل شامل، مع استخدام اللغة العربية بشكل نشط وتواصل في مختلف السياقات.

في حقبة ما بعد الجائحة، أصبح الطلبة أكثر اعتيادًا على استخدام التكنولوجيا الرقمية في حياتهم اليومية، بما في ذلك في عملية التعلم. وقد أدى هذا الوضع إلى ظهور نموذج التعليمية تجمع بين النموذج التقليدية واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ويُعرف هذا النهج باسم التعلم المدمج (القحطاني، ٢٠٢١). كما أن أسلوب التعلم الجديد المعروف باسم بالصف المقلوب "*Flipped Classroom*" لديه القدرة على التغلب على العديد من التحديات في بيئة التعلم. يمنح هذا النموذج المزيد من الوقت للطلبة للتعلم، سواء داخل الصف أو خارجه، من خلال عملية تعليمية قائمة على التكنولوجيا (Bergmann & Sams, 2012).

وفقًا (Hazaymeh & Altakhaineh, 2019) فإن الهدف الرئيسي من بيئة

التعلم بالصف المقلوب هو منح الطلاب مزيدًا من الوقت لدراسة مادة دراسية

معينة. في الصف المقلوب، يتم الاستغناء عن جلسات المحاضرات، ويتم تقديم المواد التي تم استبعادها إلى الطلبة من خلال مواد تعليمية تمهيدية مثل مقاطع الفيديو المسجلة والكتب الإلكترونية وشرائح العروض التقديمية وما إلى ذلك. وهذا عكس الاستراتيجية المعتادة، حيث يتم تعريف الطلبة بالموضوع الجديد في المنزل ويتم استخدام وقت الحصة الفعلي لحل مشكلاتهم ومناقشتها. وبذلك يمكن للطلبة العمل والتدرب بشكل مستقل .

إن تطبيق نموذج بالصف المقلوب، كما (Bergmann & Sams, 2012)، يستند إلى عدة أسباب قوية. الأول، في العصر الحالي الذي تحركه التكنولوجيا، اعتاد الطلبة على سهولة الوصول إلى الإنترنت، لذا فهم بحاجة إلى توجيه لاستخدام التكنولوجيا في التعلم بما يتناسب مع تفضيلاتهم. الثاني، يستوعب نموذج بالصف المقلوب الطلبة الذين يواجهون صعوبات، حيث يمكن للمعلم تقديم اهتمام فردي لجميع الطلبة، مما يضمن عدم تخلف أي طلبة عن الركب. الثالث، تتيح توفر المواد التعليمية المسجلة للطلبة من جميع مستويات القدرات تحقيق الإنجازات، بحيث يمكنهم مراجعة تلك المواد وفقاً لسرعتهم الخاصة من أجل فهم أفضل. بالإضافة إلى ذلك، فإن الجمع بين التعلم عبر الإنترنت والتعلم في الصف في نموذج التعلم الصف المقلوب يشجع على تفاعل أكثر كثافة بين

الطلبة والمعلم، مما يثري تجربة التعلم. علاوة على ذلك، فإن التحول إلى التعلم المتمركز حول الطلبة بالصف المقلوب يشجع على زيادة التفاعل بين الطلبة، ويخلق بيئة تعليمية تعاونية يتعلم فيها الطلبة من بعضهم البعض. وأخيراً، أحدثت طبيعة الفصل الدراسي المتمحور حول الطلبة ثورة في إدارة الفصل، مما قلل من احتمالية شعور الطلبة بالملل وعزز مشاركتهم بشكل عام.

يعد نموذج التعلم بالصف المقلوب مناسباً للتطبيق في المرحلة الإعدادية لعدة أسباب أساسية. أولاً، اعتاد الطلبة في هذه المرحلة عمومًا على استخدام التكنولوجيا ولديهم وصول واسع إلى الإنترنت، مما يتيح لهم الوصول بسهولة إلى المواد التعليمية المسجلة عبر الإنترنت. ثانيًا، يبدأ الطلبة في هذه المرحلة في تطوير مهارة التعلم الذاتي، ومنحهم نموذج التعلم بالصف المقلوب فرصة لتنظيم وقتهم وعملية تعلمهم وفقًا لاحتياجاتهم وتفضيلاتهم الفردية. أخيرًا، في المرحلة الإعدادية، من المهم تنمية التفكير النقدي والإبداعي والتعاوني، ويمكن نموذج التعلم بالصف المقلوب من تطوير هذه المهارة من خلال نهج تعليمي نشط وتشاركي. ولذلك، فإن نموذج التعلم بالصف المقلوب مناسب للاستخدام في المرحلة الإعدادية لأنه يدعم التطور الأكاديمي والاجتماعي للطلبة بشكل شامل.

إلى جانب الجوانب الإيجابية لتطبيق نموذج التعلم بالصف المقلوب، هناك بعض الأمور التي يجب أخذها في الاعتبار لضمان فعالية تنفيذه. وتشمل هذه الأمور جودة محتوى مقاطع الفيديو التعليمية، التي يجب أن تكون جذابة، وتوافر التكنولوجيا للطلبة، لأن هذين العاملين يؤثران بشكل مباشر على عملية التعلم (Aycicek dkk, 2018)

أظهرت الدراسة التي أجرتها (Siska, 2023) أن نموذج التعلم بالصف المقلوب "Flipped Classroom" قادر على تحسين نتائج التعلم لدى طلبة في مادة العلوم الاجتماعية. وكشفت نتائج الدراسة أن تطبيق نموذج التعلم بالصف المقلوب يبدأ بالتعلم الذاتي للطلبة في المنزل، ثم إجراء تقييم في المدرسة، حيث يصبح الطلبة أكثر استعدادًا لتنفيذ عملية التعلم لأنهم سبق لهم دراسة وقراءة المواد التعليمية خارج أوقات الدراسة، مما يؤثر إيجابيًا على نتائج التعلم لدى الطلبة. وقد توصل (Renggie dkk , 2026) إلى نتائج مماثلة، حيث تشير نتائج البحث إلى أن نموذج التعلم بالصف المقلوب أثبت فعاليته في تحسين مهارة القراءة لدى طلبة الصف السابع في مدرسة مُجَدِيَّة ٣ ناتار الإعدادية، كما أدى إلى جعل عملية تعلم اللغة العربية أكثر تفاعلية وفعالية. وقد استخدم هذا البحث منهجية البحث التربوي الفصلي (PTK).

على الرغم من أن العديد من الدراسات قد أظهرت فعالية نموذج التعلم بالصف المقلوب في تحسين مهارات القراءة، إلا أن هناك القليل من الأبحاث التي تختبر تأثيره على قدرة الطلبة في الكلام من خلال تصميم تجريبي. ويشير هذا الوضع إلى وجود فجوة بحثية تحتاج إلى اختبار تجريبي. استنادًا إلى نظرية الصف المقلوب التي طرحها (Indrajit, 2021) يوفر الصف المقلوب فرصة لتعزيز المشاركة الفعالة للطلبة، وبتيح مزيدًا من الوقت للتفاعل وتوضيح المواد، ومزيدًا من الوقت لأغراض التعلم أو الممارسة بشكل نشط.

وبالتالي، فإن نموذج التعلم بالصف المقلوب في تعليم مهارة الكلام يتطلب مزيجًا من التدريبات العملية والتدريبات التأملية. ويمكن لهذا النموذج أن يساعد المعلمين على تحقيق أهداف التعلم، وتنمية مهارة الطلبة، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.

بناءً على وصف المشكلة ، تريد الباحثة تجربة نموذج التعلم بالصف المقلوب "Flipped Classroom" لمهارة الكلام. بهدف تحفيز الطلبة على التفاعل باستخدام اللغة العربية وعدم الخوف من الكلام. ولذلك اهتمت الباحثة بإجراء بحث بعنوان: "تأثير نموذج التعلم بالصف المقلوب" *Flipped Classroom*

على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣

بادانج باريامان".

ب. تشكيل البحث

من البيانات السابقة وجدت الباحثة مشكلات وهي:

١. لم يستخدم المعلم في مدرسة الثانوية الحكومية ٣ بادانج باريامان النموذج المتنوعة

في تعلم مهارة الكلام.

٢. نموذج التعلم الذي بالسمعية الشفوية يستخدمه المعلم لا يحفز الطلبة على

التفاعل باستخدام اللغة العربية.

٣. مازال من الطلبة لا يبالون ولا ينشطون في تعلم مهارة الكلام.

٤. مازال من الطلبة خوفا في تكلم اللغة العربية.

٥. كثير الطلبة لم يستطيعوا أن يطبقوا اللغة العربية في الإتصال.

ج. تحديد البحث

المشكلات من هذا البحث واسعة، فحددت الباحثة كما يلي:

١. قدرة مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣

بادانج باريامان قبل استخدام نموذج التعلم بالصف المقلوب " *Flipped*

"Classroom".

٢. استخدام نموذج التعلم بالصف المقلوب "Flipped Classroom" في تدريس مهارة

الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ بادانج باريامان.

٣. تأثير نموذج التعلم بالصف المقلوب "Flipped Classroom" على مهارة الكلام

لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ بادانج باريامان.

د. أسئلة البحث

بناء على تحديد البحث السابق ، فإن المسألة الرئيسية في هذا البحث هي كما يلي:

١. كيف قدرة مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية

٣ بادانج باريامان قبل استخدام نموذج التعلم بالصف المقلوب "Flipped

"Classroom" ؟

٢. كيف استخدام نموذج التعلم بالصف المقلوب "Flipped Classroom" في

تدريس مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣

بادانج باريامان؟

٣. كيف تأثير نموذج التعلم بالصف المقلوب "Flipped Classroom" على مهارة

الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ بادانج

باريامان؟

هـ. أهداف البحث

أما أهداف البحث الذي تريد الباحثة كما يلي:

١. لمعرفة قدرة مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية

٣ بادانج باريامان قبل استخدام نموذج التعلم بالصف المقلوب " *Flipped*

" *Classroom*

٢. لمعرفة استخدام نموذج التعلم بالصف المقلوب " *Flipped Classroom* " في

تدريس مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣

بادانج باريامان

٣. لمعرفة تأثير نموذج التعلم بالصف المقلوب " *Flipped Classroom* " على مهارة

الكلام لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية ٣ بادانج باريامان

و. فوائد البحث

وأما فائدته كما يلي:

أ. الفؤاد النظرية

يمكن أن يوفر هذا البحث تطورات في تعليم اللغة العربية، وخاصة استخدام

وسائط في تعليم اللغة العربية.

ب. الفؤاد التطبيقي

١. للباحثة:

أ) لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العالمية في قسم

تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية ببادنج.

ب) يعلم تأثير استخدام نموذج التعلم بالصف المقلوب " *Flipped Classroom* "

على مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية ٣

بادانج باريامان.

ج) لتطوير نظرية وتعمية نظريات متعلقة بتعليم اللغة العربية في التعلم بالصف

المقلوب " *Flipped Classroom* " على مهارة الكلام لدى طلبة الصف

الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية ٣ بادنج باريامان.

٢. للمعلم: المساعدة معلم اللغة العربية في تعليم اللغة العربية باستخدام

نموذج التعلم بالصف المقلوب " *Flipped Classroom* " على استيعاب

مهارة الكلام لدى طلبة الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الحكومية ٣

بادانج باريامان.

٣. للطلبة : تكون مساعدة للدى طلبة في ترقية كفاءتهم في تعلم مهارة

الكلام اللغة العربية.

ز. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عدد مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

١. تأثير: هو القوة الموجودة أو الناشئة عن شيء (أشخاص، أشياء) يساعد في

تشكيل شخصية الشخص أو معتقده أو أفعاله (فريق الترجمة, ٢٠٠٨).

٢. نموذج التعلم: هو شكل من أشكال التعلم التي يتصور من البداية إلى النهاية

التعلم عادة قدمت من قبل المعلم. (Mulyono, 2012).

٣. بالصف المقلوب " *Flipped Classroom* " : هي نموذج تعليمي يختلف عن النماذج

التقليدية، حيث يقوم المتعلمون بدراسة المادة التعليمية في البيت قبل بدء عملية

التعليم داخل الفصل، وأثناء الحصة الدراسية في الصف، يقوم المتعلمون بأداء

الواجبات والمناقشة حول المادة أو المشكلات التي لم يفهموها بعد.

٤. مهارة الكلام: هي مهارة إنتاجية تطلب من المتعلم أو المتكلم القدرة على

استخدام الأصوات بدقة وتمكن من الصيغ النحوية والنظام لترتيب الكلمات التي

تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث (العارفين, ٢٠١٠).

٥. المدرسة الثانوية الحكومية ٣ بادانج باريامان: هي إحدى المدرسة التي تقع في

شارع كمبونج باوه كيجاماتان ٥ كوتو كمبونج دالم، كبوباتين بادانج باريامان،

سومطري الغربية. تحظى هذه المدرسة بالاعتماد الفئة " أ " .